٨ / ٨ / ١٩٨٨
عندما صمتت المدافع اعياءً

مال الله فرج

في الثامن من آب عام ١٩٨٨ صمت حوار المدافع على الجبهة العراقية - الايرانية الملتهبة بعد ان تواصل لثمانية اعوام بمختلف اسلحة القتل والدمار، ليفسح المجال امام دبلوماسية الطرفين لتواصل دروها في اطفاء الحرائق السياسية حرائق تلك الحرب العبثية التي الحقت افدح الضرر بالجانبين.

كالعادة كما في كل الحروب كان الشعب هو الخاسر الوحيد، اما قادة المتحاربين فكانوا ابطالاً للحرب وللسلم معاً، وهم الذين فشلوافي جعل لغة الحوار والدبلوماسية الهادئة المرنه تتغلب على لغة المواجهه الساخنة التي قادت الى الكوارث المأساوية المعروفة.

لقد اضفت اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ بين صدام حسين وشاه ايران محمد رضا بهلوي اوضاعاً مستجده على خارطة العلاقات السياسية المشتركة، والحقت افدح الضرر بالحركة التقدمية الكردية في العراق، وفي الوقت الذي اوقف فيه نظام الشاه دعمه واحتضانه للحركة التحررية الكردية في العراق وبالمعارضة الايرانية، اتخذ النظام في العراق الاجراء نفسه للمعارضة الايرانية وبلغ ذروته في ترك الخميني واتباعه في العراق يتوجهون الى فرنسا لممارسة انشطتهم السياسية من هناك.

ذلك الموقف ترك غصة وشرخاً عميقاً لدى الخميني واتباعه، تحول فيما بعد الى عقدة شخصية حال انهيار نظام الشاه وتسلم المعارضة الايرانية زمام السلطة عام ١٩٧٩ في ايران.

واذ راح النظام الايراني الجديد يصعد في احتكاكه بالعراق عبر تصريحاته الاعلامية ومواقفه السياسية المعلنة، وضد دول الخليج العربي ايضا تحت شعار تصدير الثورة، فقد راحت دول الخليج تداعب عقدة الزعامة وسراب الانتصار لدى صدام حسين، وتدفعه دفعاً تحت ستار شتى الوعود بالدعم غير المحدود، ليكون حصان طروادة في مواجهة ذلك المد المتطرف من اجل ان تبقى هي وشعوبها بعيدة عن لهيب الحرائق التي راحت نذرها تلوح في الافق، بالاخص بعد تصريحات رئيس الجمهورية الايرانية انذاك ابو الحسن بني صدر الذي ادعى بان الجيش الايراني اذا تحرك من طهران فلن يستطيع احد ايقافة الا في بغداد.

هكذا تصادمت العقد الشخصية لتشعل لهيب حرب طاحنة، عقدة المؤسسة الدينية الايرانية في الانتقام من صدام حسين والقصاص منه جراء تصرفه وفق اتفاقية الجزائر، وعقدة صدام حسين في ان يصبح بطل العرب وقائد الامة، وفارس التحرير القومي كما كان يحلو له ان يطلق الاخرون عليه.

في ايلول ١٩٨٠ تصادمت العقدتان الشخصيتان وراحت الدماء تتدفق في جبهات القتال وحوار المدافع لايصمت ليل ونهار.

ثمانية اعوام من الدم والموت والدمار واستهداف المدنيين وابرز المؤسسات الاقتصادية وفي مقدمتها حقول وآبار النفط.

تباطأت عجلة الاقتصاد، وتوقفت خطط وبرامج التنمية بينما راحت عجلة المصانع الحربية تدور بسرعة جنونية وتحول اقتصادا البلدين الى اقتصادي حرب وموت وخراب ودمار بدل اقتصاد التطور والتنمية والازدهار.

في١٩٨٨/٨/٨ صمتت المدافع اعياءً بعد حوار طويل انهكها وكان الحصاد المر على الجانب العراقي اكثر من مليون انسان بين شهيد وجريح ومعوق واسير ومفقود، فضلاً عن خراب اقتصادي هائل، فقد دخل العراق الحرب وفي خزانته عشرة مليارات دولار فائضاً نقدياً عدا احتياطي الذهب وسلة العملات الصعبة الاخرى، وخرج منها وهو مدين بمائة مليار دولار رغم الدعم المادي الكبير وشبه المفتوح الذي قدمته له دول الخليج طوال مدة المواجهة الساخنة والدموية تلك انطلاقا من حقيقة كون العراق كان يخوض الحرب بالنيابة عنها ودفاعاً عنها.

ولعل تظاهرات الفرح المليونية التي غصت بها شوارع بغداد اسبوعاً كاملاً ابتهاجاً بانتهاء تلك الحرب العبثية انما كانت تعبيراً بليغاً عن رفض شعبنا للحرب وتمسكه بالامن والاستقرار والسلام.

بعيداً عن هذا وذاك لابد ان نؤكد بهذه المناسبة ان الامن والسلام والاستقرار للشعبين الجارين العراقي والايراني لايمكن ان تتحقق الا بالارادة المخلصة للجانبين وقد ابدى العراق دائماً رغبته الصادقه في تجاوز عقد الماضي ومآسيه واقامة افضل العلاقات الثنائية مع جيرانه.

ان دعم وتشجيع الارهاب في العراق لابد ان ينقلب يوماً على اصحابه كما ينقلب السحر على الساحر وعندها لن يفيد الندم.

ان الارهاب ليس له وطن او اصدقاء، فهو كالاخطبوط يحاول مد اذرعه في كل الاتجاهات ومن يعتقد أنه آمن اليوم قد لايبقى كذلك في الغد اذا لم يتحمل دوره ومسؤوليته في محاصرة هذا الوباء الارهابي واجتثاثه.

ان علينا ان نضع ويلات الحرب ومآسي الماضي وراء ظهورنا وان نبدأ صفحة جديدة وعلاقات جديدة قائمة على الثقة والشفافية والمصالح المشتركة بما يعزز امن المنطقة وسلامها واستقرارها.

لندع حوار القلوب والعقول والضمائر، والمصالح المشتركة يكون دائما هو البديل من حوار المدافع الذي لايجلب الا الخراب والمآسي والدمار.

استقالة وزيرين فلسطينيين
الخلافات مع مجلس القضاء الأعلى.. وعدم وضع المحاكم والنيابة العامة تحت إشراف وزير العدل

رام الله (الضفة الغربية) (ا ف ب) - افادت مصادر فلسطينية ان وزيري العدل والتخطيط في السلطة الفلسطينية قدما استقالتهما لرئيس الوزراء، موضحة ان استقالة وزير العدل جاءت بسبب خلاف على الصلاحيات مع مجلس القضاء الاعلى.

وقال مصدر حكومي لوكالة فرانس برس ان وزير العدل ناهض الريس (قدم استقالته لرئيس الوزراء احمد قريع (ابو علاء) لعدم تمكنه من القيام بواجباته بسبب خلافات مع مجلس القضاء الاعلى).

واكد مصدر مطلع في وزارة العدل ان الريس قدم استقالته (بسبب عدم وضع المحاكم والنيابة العامة تحت اشراف وزير العدل كما يتعين ان يكون عليه وضعها الطبيعي بحسب القانون الاساسي الفلسطيني).

واشار هذه المصدر الى ان الريس اعتبر ان عدم اشراف وزارته على النيابة العامة والمحاكم (عائق امام معالجة الاحداث والفوضى الدائرة كما انه يشكل عائقا امام تطبيق سيادة القانون).

من جهة ثانية اكد مصدر في رئاسة الوزراء برام الله بالضفة الغربية ان استقالة الريس جاءت (قبل ثلاثة ايام بسبب مشكلة مع القضاء الاعلى) دون مزيد من التفاصيل.

واوضح المصدر ان وزير التخطيط نبيل قسيس (قدم استقالة قبل عدة ايام حيث انه سيتجه الى العمل الاكاديمي على ما يبدو).

واوضح مصدر انه (لم يتم بعد الرد على الاستقالتين).

من جانب آخر اعتقل الجيش الاسرائيلي اربعة عناصر من كتائب شهداء الاقصى المنبثقة عن حركة فتح صباح أمس السبت خلال عملية مداهمة في طولكرم شمال الضفة الغربية، كما افادت مصادر امنية فلسطينية.

وعرف من بين المعتقلين عبود شريم (٢٨ عاما) المسؤول المحلي عن كتائب شهداء الاقصى في المدينة.

واندلعت مواجهات بعيد الفجر عندما توغلت ٢٥ سيارة جيب عسكرية ودبابة اسرائيلية في المدينة وطوقت عدة منازل.

وقال شهود انهم سمعوا اصوات انفجارات عدة.

واكد الجيش الاسرائيلي الاعتقالات لكنه قال ان احد المعتقلين عضو في كتائب شهداء الاقصى والثلاثة الباقين من حركة حماس.

وقال متحدث باسم الجيش ان الجنود عثروا على مخبأ للاسلحة في منزل احد ناشطي حماس ووجدوا بداخله ١٩ عبوة ناسفة وبندقية وذخيرة.

اتفاق بين الأمم المتحدة والسودان حول دارفور
ثلاثون يوما أمام الخرطوم لنزع أسلحة الميليشيات وتحسين الوضع الأمني والتصدي للأزمة الإنسانية

(المدى) - وكالات

اكد المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان الحكومة السودانية وافقت على خطة عمل لمدة ثلاثين يوما بشأن دارفور تم الاتفاق عليها بين يان برونك الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة للسودان ووزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل.

وقال المتحدث فرد اكهارد للصحافيين ان -الاتفاق سيوقع رسميا من قبل برونك واسماعيل وينشر الاثنين المقبل-.

وتنص خطة العمل على تدابير مفصلة ينبغي اتخاذها خلال الايام الثلاثين المقبلة للبدء بنزع سلاح ميليشيا الجنجويد العربية المتهمة بمهاجمة السكان ذوي الاصول الافريقية، والمجموعات الخارجة عن القانون، وتحسين الوضع الامني في الاقليم والتصدي للازمة الانسانية.

ونزع اسلحة الميليشيات من الشروط التي تطالب بها الامم المتحدة تحت طائلة فرض عقوبات على السودان. كما يشكل احد الشروط التي وضعتها حركتا التمرد في دارفور لاستئناف المفاوضات المتوقفة مع حكومة الخرطوم.

ومن جهتها، دعت فرنسا كل الاطراف في دارفور الى التوصل لاتفاق سياسي بعد الاعلان عن خطة عمل من ٣٠ يوما لهذه المنطقة تم الاتفاق عليها بين الامم المتحدة والخرطوم، بحسب ما اعلنت الجمعة وزارة الخارجية الفرنسية.

واعلنت مساعدة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية سيسيل بوزو دي بورغو ان بلادها -تدعو كل الاطراف الى استئناف غير مشروط للحوار تحت رعاية الاتحاد الافريقي للوصول الى اتفاق سياسي يكفل وحده حل ازمة دارفور في العمق-.

كما اشادت المتحدثة خلال مؤتمر صحافي بالاتفاق مشيرة الى انه -يدل على رغبة سلطات خرطوم في تنفيذ تعهداتها-.

من جانب آخر استسلم اكثر من مئتي متمرد بينهم عشرة قادة الى السلطات السودانية في جنوب دارفور بحسب ما اعلنت أمس السبت وسائل الاعلام الحكومية السودانية.

وذكرت اذاعة (ام درمان) وصحيفة الانباء وصحف اخرى ان عشرة من قادة المتمردين ومعهم ٢٠٠ عنصر من حركة العدل والمساواة اعلنوا امس الأول استسلامهم في الطينة قرب الحدود مع تشاد للانضمام الى الجيش النظامي.

واكد هؤلاء بحسب رسائل صحافية من التينة (قناعتهم) بان التمرد (لا يخدم اي قضية ولن يسمح بتنمية المنطقة).

وكان بحوزة المتمردين ٨ اليات وقطع من الاسلحة الثقيلة ٢١٠ قطع من السلاح الخفيف بحسب ما افادت المصادر نفسها.

معارك عنيفة لاعتقال الحوثي
رئيس هيئة الأركان العامة يؤكد أن التمرد سينتهي خلال ١٢ ساعة

صعدة / اليمن - القناة

قام الجيش اليمني بعملية تمشيط من منزل الى اخر في القرى التي تعتبر معقلا للداعية المتطرف حسين بدر الدين الحوثي في شمال غرب البلاد، وذلك غداة معارك عنيفة بين الطرفين اسفرت عن سقوط ٧٢ قتيلا خلال ٤٨ ساعة.

وقال رئيس هيئة الاركان العامة اللواء محمد القاسمي ان الجنود يقومون بعملية تمشيط منطقة خميس مران الجبلية في محافظة صعدة بحثا عن الداعية المتطرف.

واضاف ان الحوثي ما يزال في المنطقة وستستمر عمليات البحث عنه لاعتقاله.

وتابع -أؤكد لكم ان التمرد سينتهي خلال ١٢ ساعة فقد اقتحمت القوات العسكرية منطقة مران ولم يتبق سوى بضع جيوب ما تزال تقاوم في عدد من القرى-.

واشار الى -وجود بعض مجموعات المسلحين في ضواحي شمال شرق صعدة وجهنا اليها انذارا للاستسلام او مواجهة هجوم عسكري مشابه-.

وكانت الحصيلة الاخيرة اشارت الى خسائر جسيمة تكبدها الجيش (٣٤ جنديا) بسبب انكشاف قواته كونها المبادرة الى الهجوم، وفقا لمصادر امنية.

واكد مصدر عسكري في مران طلب عدم الكشف عن هويته ان حوالى ٥٠ شخصا من اتباع الحوثي استسلموا امام تقدم قوات الجيش خلال المعارك التي اندلعت بعد فشل الوساطة.

ويأتي هجوم الجيش بعد فشل مهمة وساطة جديدة لاستسلام الحوثي. وكان الرئيس علي عبد الله صالح امر بهذه الوساطة التي تقوم بها لجنة من زعماء الاحزاب المعارضة وبعض الوزراء والنواب وعلماء الدين منذ ٢٧ تموز الماضي.

ولم تسفر وساطات سابقة ضمت احداها شقيق الحوثي في ٢٨ حزيران عن اي نتيجة فيما اوقعت الاشتباكات بين الجيش واتباع الحوثي المقدر عددهم بحوالى ثلاثة الاف مسلح، حوالى ٣٤٠ قتيلا منذ بدء المعارك بين الطرفين في ١٨ حزيران.

وقد اعلنت السلطات مكافأة قدرها ١٠ ملايين ريال (٥٥ الف دولار) لمن يساعد في القاء القبض على الحوثي.

وحسين بدر الدين الحوثي نائب سابق في البرلمان اليمني (١٩٩٣-١٩٩٧) وهو نجل احد كبار مراجع الطائفة الشيعية الزيدية التي تشكل غالبية في شمال غرب اليمن لكنها اقلية في اليمن حيث الغالبية من الطائفة السنية.

ويتراس الحوثي مجموعة شيعية متطرفة تعرف باسم - الشباب المؤمن- تاسست عام ١٩٩٧ بعد ان انشقت عن حركة -الحق- الاسلامية المعارضة.

وتتهمه السلطات بانه اعلن نفسه -اميرا للمؤمنين- ويدعو الى الامامة ويهدد السلم الاجتماعي، لكن الحوثي نفى ذلك وقال مؤخرا لوكالة فرانس برس عبر الهاتف من معقله في مران -هذا غير صحيح ولم يحصل بتاتا. انا ادعو الى كتاب الله ونشره بين الناس ومكافحة الولايات المتحدة واسرائيل-.

كما نفى اي علاقة له باي جهة خارجية. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اتهم الحوثي وانصاره ب- التبعية للخارج-، مشيرا الى اجهزة استخبارات اجنبية لم يذكرها بالاسم.

موسكو تحذر جورجيا من اللعب بالنار عندما تعلن أن ابخازيا منطقة نزاع

تهمت وزراة الخارجية الروسية جورجيا بانها تريد اللعب بالنار عندما تعلن ان ابخازيا ليست منطقة استراحة بل منطقة نزاع، وهي عبارة استخدمها الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي خلال زيارته الى واشنطن.

وطمأنت الوزارة السياح الروس في المكان مشيرة في بيان الى انه يمكنهم الشعور بالهدوء والثقة، في رد على تحذيرات من تبيليسي هددت باغراق السفن التي تنقل السياح الروس الى الجمهورية الانفصالية التي تشتهر كموقع اصطياف.

وتعتبر موسكو ان جورجيا تسعى في الواقع الى زعزعة المنطقة وكسر موسم السياحة بهدف ضرب الاقتصاد (الابخازي) وبالتالي قطع احد مصادر الدخل القليلة في ابخازيا.

وسخر البيان من استمرار الجورجيين في التأكيد بان ابخازيا جزء من جورجيا. وبذلك، يبدو ان نية تبيليسي تطبيق سياسة حصار وعقوبات على جزء من ارضها نفسها.

ويسعى الرئيس ساكاشفيلي الذي انتخب في كانون الثاني الى اعادة ابخازيا واوسيتيا الجنوبية تحت سيطرته.

ستة معتقلين في غوانتانامو يرفضون المثول امام المحكمة الخاصة

قاعدة غوانتانامو (كوبا) (اف ب)- رفض ايراني في الخامسة والعشرين من العمر المثول امام (المحكمة) الخاصة التي انشئت في قاعدة غوانتانامو الاميركية للنظر في وضعية السجناء، كما رفض خمسة معتقلين آخرين قبله.ومن اصل ١١ حالة تم النظر فيها خلال اسبوع واحد، رفض ستة معتقلين الحضور الى القاعة والمستخدمة لهذه الاجراءات التي وصفها عدد كبير من القضاة الاميركيين بانها (مهزلة) قضائية.والايراني متهم بانه قاتل الى جانب الطالبان في افغانستان بحسب مسؤول اميركي.واعلن عزمه على مقاطعة جلسة الاستماع وشرح لعسكري يمثله انه كان موجودا في افغانستان (لشراء بضائع ليعود بها الى بلاده).

وكان وزير البحرية الاميركية غوردون انغلند اعلن في منتصف تموز ان نحو ٩٥٪ من السجناء البالغ عددهم ٥٨٥ قرروا عرض ما لديهم من حجج امام هذه المحكمة امكونة من ثلاثة عسكريين.واعلن مسؤولون في القاعدة ان مجموعة اخرى من ثلاثة عسكريين سيتم انشاؤها في نهاية الاسبوع لتسريع النظر في ملفات المعتقلين.

القاعدة تحذر إيطاليا مجدداً
الحرب الدامية في طريقها إليكم ولن نوقف الغارات عن روما

نقل موقع إسلامي على شبكة الإنترنت بيانا يقول إنه صادر من جماعة تطلق على نفسها (كتائب أبو حفصة المصري- من القاعدة) تتوعد فيه بشن هجمات في إيطاليا إذا لم تسحب حكومة روما قواتها من العراق قبل المهلة التي حددت نهايتها يوم ١٥ من الشهر الجاري.

وقال البيان (إن انتهاء المهلة التي حددت لكم ولحكومتكم بسحب قواتها لقريب وإننا سنرى إن كنتم تتحلون بالحكمة لتتخذوا قرار الانسحاب من العراق، وإلا فالحرب الدامية في طريقها إليكم ولن نوقف الغارات عن روما ولن تشعروا بالأمان في بيوتكم فكل مكان سيصبح هدفا بعد انتهاء المهلة).

وجاء في بيان أمس الذي نشره موقع على الإنترنت أن خلايا الكتائب في روما وبقية المدن الإيطالية قد أصبحت على أهبة الاستعداد لتنفيذ المهمة بعد انتهاء المهلة، وسيكون للكتائب كلمة (ليعلم أن المرارة التي تعانيها الشعوب المسلمة سيذوقها كل من انتهك أعراض المسلمين في العراق وفي كل بلد مسلم آخر، سنترجم كلماتنا على أرض روما ولن تثنينا أي قوة عن ضرب معاقل الكفر في إيطاليا وسنحول حياة الصامتين هنا في إيطاليا إلى جحيم لا يطاق).

وهددت الجماعة في وقت سابق دولا أوروبية قائلة إنها ستبدأ بإيطاليا لعدم الاستجابة (لهدنة) مدتها ثلاثة أشهر أصدرها زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن للدول الأوروبية وانتهت مدتها في تموز الماضي.

وأمهلت الهدنة تلك الدول لسحب قواتها من أفغانستان والعراق ودول إسلامية أخرى وإلا واجهت هجمات على غرار تفجيرات قطارات مدريد في آذار الماضي وقتلت ١٩١ شخصا.

الرئيس التونسي يؤكد أن تفاقم الخطر الإرهابي يستدعي العمل على تقليل الفقر وايجاد حلول عادلة للمشاكل الدولية

تونس (اف ب) - دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي المجتمع الدولي الى تنسيق جهوده في اطار الامم المتحدة لمكافحة الارهاب.

وقال بن علي (ان تفاقم الخطر الارهابي يستدعي اكثر من اي وقت مضى تنسيق جهود المجتمع الدولي في اطار الامم المتحدة لمواجهة هذه الظاهرة).

واضاف (نجدد اليوم دعوتنا الى ايجاد حلول جذرية لاسباب الارهاب وذلك بالعمل لتقليل الفقر والمهمشين والمنبوذين والمحرومين وبالتحرك السريع لايجاد حلول عادلة للمشاكل العالقة في العالم).

وفي ما يتعلق بالعراق، قال الرئيس التونسي ان بلاده التي تتولى الرئاسة السنوية لجامعة الدول العربية، تنوي في اطار هذه المنظمة، (المحافظة على الوحدة الوطنية في العراق وعلى احترام سيادته واستقلاله).

وفي ما يتعلق بالشرق الاوسط، ذكر الرئيس التونسي ان آخر قمة عربية عقدت في ايار في تونس (اكدت تمسك الدول العربية بحل عادل وشامل ودائم) للنزاع الاسرائيلي العربي على اساس الشرعية الدولية.

وفي حديثه عن الاصلاحات، اكد بن علي (عزم البلدان العربية على تبني عملية اصلاحية شاملة وتعزيز الاسس الديموقراطية والمحافظة على حقوق الانسان وتشجيع دور المرأة).

واخيرا اعرب بن علي عن عزم بلاده تعزيز علاقات التعاون والشراكة على المستوى الاقليمي كما اكد بشكل خاص رغبته في تعزيز العلاقات مع الاتحاد الاوروبي.

جدل واسع حول مستقبل الجيش السويسري
وزير الدفاع يفجر قنبلة بتلميحه حول إمكانية إلغاء نظام الميليشيات

الأنباء السويسرية

فجر وزير الدفاع السويسري صامويل شميد جدلا واسعا حول مستقبل الجيش بعد أن أدلى بتصريح ألمح فيه إلى إمكانية إلغاء نظام الميليشيات المعمول به حتى الآن.

وفيما تراوحت ردود الفعل بين الرفض والتأييد ، يتساءل الجميع هل أخطأ شميد بتفجير (قنبلته) الإعلامية في عز الصيف أم أنه كان يعني ما يقول جيدا؟

يظل الحديث عن الجيش السويسري أشبه شيء بالدخول إلى عش دبابير، نظرا لما يكتنف الموضوع عادة من تعقيد وغموض وشيء من الألغام. ومن المؤكد أن وزير الدفاع السويسري صامويل شميد لم يتناس ذلك، أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء الثاني من أغسطس، للرد على الانتقادات التي وجهتها له بعض وسائل الإعلام، بأن (القيادات العسكرية ليس لديها القدرة على تسيير الأمور وتفتقر إلى المنهجية في العمل).

ومع أن شميد رد على الانتقادات بأسلوبه الهادئ المعروف إلا أنه ضمّن أقواله جملة أثارت زوبعة سياسية وإعلامية لم تهدأ بعد حين وضع نظام جيش الميليشيات السويسري الحالي محل تساؤل، ولم يستبعد طرح أحتمال تغييره وكيفية ذلك للنقاش.

هذه التصريحات غير المسبوقة أطلقت العنان لموجة من التعليقات وردود الأفعال وحركت الساحة الإعلامية المحلية الهادئة تماما نتيجة العطلة الصيفية، وأثارت زوبعة صيفية قد تكون لها تبعات خريفية.

إلا أن وزير الدفاع عاد وأكد بأن طرحه للسؤال حول مستقبل نظام الميليشيات مؤكدا أن ذلك (لا يعني أنه يؤيد هذه الفكرة، ولكن لمعرفة الآراء المختلفة حولها وكيفية تطوير الجيش) على حد قوله، بيد أن سيل التعليقات لم ينقطع، كما بادرت عدة دوائر أمنية وسياسية بطرح تصوراتها حول مستقبل الجيش في الكنفدرالية.